تقويم المناهج الدراسية لبرامج العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية وفق المعايير الأكاديمية القياسية للعلوم السياسية

أ. علاء حماد أبو رضوان [1،*]

[1] ماجستير علوم سياسية – المعهد العربي للدراسات والبحوث العربية – جمهورية مصر العربية

* عنوان المراسلة: alaa1979_r@hotmail.com

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.6

تقويم المناهج الدراسية لبرامج العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية وفق المعايير الأكاديمية القياسية للعلوم السياسية

الملخص:

تهدف الدراسة إلي التعرف على واقع مناهج تدريس العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية، من خلال الإجابة عن تساؤل رئيسي، وهو: ما مدى توافر المعايير الأكاديمية القياسية للعلوم السياسية في المناهج الدراسية لبرامج العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية؟ لذا، فإنَّ الدراسة تضمنت جانبا نظريا يوضح المفاهيم الأساسية لجودة التعليم بإيجاز، وبعض التجارب العالمية في اعتماد وضمان جودة برامج العلوم السياسة، ثم تناولت بالتحليل وفق المعايير القياسية المناهج الدراسية لأربعة أقسام تمنح البكالوريوس في العلوم السياسية كتخصص منفرد، بناء على المعلومات المنشورة على مواقع الأقسام على شبكة الانترنت، والدليل الأكاديمي الخاص بكل قسم. وخلصت الدراسة إلى وضوح رسالة وأهداف ثلاثة أقسام، فيما أظهرت نتائج التحليل للمناهج الدراسية عدم تطابق نسب توزيع المتطلبات في المناهج الفلسطينية مع المعايير الأكاديمية القياسية، وأنَّ معظمها غنية بمواد التخصص، وتحتاج إلى بعض التعديل لتتوافق مع المعايير القياسية، وأوضحت النتائج عدداً من السلبيات في الخطط الدراسية، منها عدم احتوائها على: ساعات كافية للبحث العلمي، وتطبيقات الحاسب الآلي، والتدريب الميداني، مع تضخم عدد ساعات متطلبات الجامعة. وقدَّمت الدراسة العديد من التوصيات لمعالجة إشكاليات المناهج، أهمها: دعوة الأقسام إلى إنشاء وحدات ولجان لضمان الجودة، لتعديل أوضاع المناهج الدراسية، وتطويرها بما يتلاءم مع المعايير العالمية.

الكلمات المفتاحية: تقويم المناهج، البرنامج الأكاديمي، العلوم السياسية، المعايير الأكاديمية القياسية.

Assessing the Curricula of Political Sciences' Programs at the Palestinian Universities in Accordance with the Academic Standards of Political Sciences

Abstract:

The study aimed at answering the following key question: Are academic standards of political sciences fulfilled in the curricula of political science programs at the Palestinian universities? Accordingly, the study included a theoretical section that explained the basic concepts of quality in education, and some international experiences adopted for quality assurance of political sciences programs. Then the study analyzed, according to the standard criteria, the curricula of four departments that grant a bachelor's degree in political sciences, based on information published on the departments' sites on the internet, and according to the academic guidebook of each department. The study concluded that the mission and objectives of three departments are clear, while the findings of the analysis showed that there is mismatch of requirements in the Palestinian curricula with academic standards. Most programs are rich with major materials, but need a little adjustment to conform to the standards. The findings also showed a number of negative points in study plans, which do not contain enough credit hours for scientific research, computer applications, and field training, while they have extra credit hours for university requirements. The study made several recommendations to address the problems of the curricula, including: Inviting departments to form committees to ensure quality, to modify the curricula, and develop it in accordance with international standards.

Keywords: Academic program, Academic standards, Curricula assessment, Political sciences.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.6

المقدمة:

كان - ولا زال - التعليم بمختلف مراحله وبشكل عام السبيل الوحيد لتقدُّم الأمم ونهضتها، كما يقع على عاتق التعليم الجامعي ومؤسساته بوجه خاص الدور الأهم والأبرز في تنمية المجتمعات وتطورها؛ كونه يمثل مركزاً لإعداد وصناعة الكوادر البشرية القادرة على قيادة شعوبها نحو الحداثة والتقدم والازدهار.

وقد شهد العالم في النصف الأخير من القرن المنصرم جملة من التغيُّرات والتطورات في كافة مناحي الحياة، منها: بروز التكتلات الاقتصادية، والتطور التكنولوجي الهائل والمتنوع، وظاهرة العولمة وما ترتب عليها من الانفتاح الثقافي والسياسي والاقتصادي بين الشعوب، وأخيرا نمو صناعات جديدة أدت إلى المزيد من توجيه الاستثمار في مجالات المعرفة والبحث العلمي.

وترافق مع تلك المتغيرات الجديدة بروز تحديات عديدة للتعليم الجامعي واجهها بتطوره كَمَّاً ونوعاً، فمن حيث الكم ازدادت أعداد الجامعات والكليات المنشأة، ومن حيث النوع شهد تحولاً جذرياً في أساليب التدريس وأنماطه، وتزايُد الاهتمام البالغ في مسألة ضمان جودة التعليم العالي، بغية التجاوب مع متطلبات العصر، ومواءمة مخرجاته مع حاجات المجتمع الجديدة، ومتطلبات سوق العمل.

ومن هنا برزت الحاجة إلى تطوير برامج التعليم والعلوم ذاتها عموما، ومنها العلوم السياسية بوجه خاص، ليس لتعقد موضوعاتها وحسب؛ وإنما لاعتبارات عديدة، أولها: حداثة علم السياسة كفرع من العلوم الاجتماعية بالنظر إلى باقي الفروع الأخرى حيث اعتُرف به كحقل مستقل، وتخصص أكاديمي منفرد في منتصف القرن التاسع عشر (Berndtson, 2006, 4). ثانيا: صعوبة قياس مخرجات المواد الدراسية بالعلوم الاجتماعية -ومنها العلوم السياسية- ؛كونها مواد تعتمد على مهارات خاصة ليست كالعلوم الطبيعية العلمية سهَّلَتْ القياس والتقييم (عطوان، 2009، 337)، ثالثا: تأثُر علم السياسة بالأحداث الجارية، والمتغيرات والظواهر الجديدة، مما يتطلب استحداث أُطر نظرية، وموضوعات بحث جديدة كي يسهل التعامل معها ودراستها، وآخرها تعدُّد موضوعات علم السياسة والذي يرتكز بالأساس على دراسة مفهوم الدولة والقوة .....الخ، وهي موضوعات ذات أهمية كبيرة لدى المجتمعات المتقدمة والنامية على حدٍّ سواء.

فما بالنا ونحن شعب مازال يرزح تحت الاحتلال، ويناضلُ من أجل نيل حقوقه السياسية، من المؤكد أن قضيته الأساسية سياسية بامتياز، وإن كانت ذات أبعاد أخرى، لذا كان لا بدَّ من أن يحظى علم السياسة داخل المجتمع الفلسطيني باهتمام بالغ، ولكن الواقع يعكس غير ذلك.

فقد شهد التعليم الجامعي في الأراضي الفلسطينية تطوراً ملحوظاً منذ نشأة السلطة الوطنية، بحيث ازدادت عدد الجامعات والكليات، كما ازداد عدد الطلبة الملتحقين بالتعليم الجامعي، لكن هذا التوسُّع لم يقابله تحسُّنٌ في مستوى المتخرجين، وذلك لعدم الاستعداد الكافي، "لا من ناحية الأماكن والمعامل، ولا من ناحية التمويل اللازم، وتحوُّل التدريس في كثير من الكليات إلى ممارسة شكلية قليلة الجدوى، لا تقوم على فعالية الطالب ودوره كباحث ومستقص للمعرفة" (دياب،2005، 28).

وبالنسبة لتخصص العلوم السياسية فنجد أنَّه لم يحظَ بالأهمية نفسها التي نالتها الكثير من التخصصات العلمية والأدبية، إذ لا يوجد غير أربعة أقسام تمنح درجة البكالوريوس في العلوم السياسية كتخصص منفرد، وهي أيضا بحاجة إلى مراجعة دورية لمناهجها الدراسية، لمواكبة التطورات الدولية المتغيرة، سواء على صعيد العلوم السياسية ذاتها، أو الأحداث الجارية.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.6

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تكمن إشكالية البحث في دراسة واقع تدريس العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية من خلال التعرُّف على مدى توافق المناهج الدراسية لأقسام العلوم السياسية مع المعايير الأكاديمية القياسية للعلوم السياسية، بمعنى مدى توافر عناصر الجودة النوعية لبرامج العلوم السياسية في مناهج الجامعات الفلسطينية، ويمكن اجمال مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما مدى توافر المعايير الأكاديمية القياسية للعلوم السياسية في المناهج الدراسية لبرامج العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- **التعرف على أنجح التجارب الدولية في مجال ضمان جودة برامج العلوم السياسة.**
- **التعرف على أهم المعايير والخطوات التي ينبغي للمؤسسات التعليمية إتباعها لضمان جودة برامجها .**
- **التعرف على واقع تدريس العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية في ضوء تلك المعايير.**

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الورقة، في مناقشة وعرض معايير ضمان جودة واعتماد برامج العلوم السياسية في العديد من التجارب الدولية، لتقديمها لذوي العلاقة للاستفادة منها في مراجعة مناهج التخصص بالتقييم والتقويم والتطوير.

مصطلحات الدراسة:

وأهم المصطلحات التي سيتم تعريفها اجرائيا:

التقويم، المنهج، تقويم المناهج، البرنامج الأكاديمي، العلوم السياسية، المعايير الأكاديمية، المعايير الأكاديمية القياسية.

- **التقويم: "تحليل أداء المؤسسات والبرامج التعليمية، وقياس مستوى جودة الأداء، وتحديد ما قد يوجد من جوانب القصور وما يلزم لتلافيها لتحقيق مستوى الجودة المطلوب" (اتحاد الجامعات العربية، 2013، 69).**
- **المنهج: "هو مخطط لتحقيق غايات من المفترض أن تنبثقَ عن فلسفة وسياسة تربوية معينة للوصول بالطلاب إلى إنهاء مرحلة دراسية محددة" (فريحه، 2002، 213).**
- **تقويم المناهج: "عملية دراسة وتشخيص مستمر، تستهدف التعرُّف على نواحي القوة والضعف في المنهاج، بقصد تحسينه وتطويره في ضوء أهداف تربوية مقبولة متعارف عليها مسبقا" (عفانه واللولو، 2004، 36).**
- **البرنامج الأكاديمي: "هو مجموعة من الآليات لتحقيق مجموعة من المعارف والمهارات والوجدانيات التي تقدِّمُها الجامعة داخل جدرانها وخارجها لتحقيق مخرجات التعلُّم المنشودة من برنامج تعليمي ما في فترة زمنية محدودة" (اتحاد الجامعات العربية، 2013، 71).**
- **العلوم السياسية: "العلوم السياسية هي علوم إنسانية اجتماعية، تهتمُّ بدراسة التفاعُلات المرتبطة بظاهرتي السلطة، والقوى السياسية في سياقها الداخلي والخارجي، والعلوم السياسة شأنها شأن سائر العلوم الاجتماعية الأخرى تعتبر السلوك الإنساني هو محور التحليل السياسي" (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، 2009، 7).**
- **المعايير الأكاديمية: "معايير محدَّدة تقرِّرها المؤسسة، وتكون مستمدة من مراجع خارجية قومية أو عالمية، وتتضمَّنُ الحدَّ الأدنى من المهارات والمعرفة التي من المفترض أن يكتسبَها المتخرجون من**

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.6

البرنامج، وتستوفي رسالة المؤسسة المعلنة" (مركز ضمان جودة جامعة الإسكندرية،د.ت، 10).

- المعايير الأكاديمية القياسية للعلوم السياسية : وهي المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في العلوم السياسية، وهي التي تعدها الهيئات المتخصصة المناط بها اعتماد وضمان جودتها، بالاستعانة بخبراء متخصصين في العلوم السياسية، وممثلين لمختلف قطاعات المستفيدين، وتمثل هذه المعايير الحد الأدنى المطلوب تحقيقه للاعتماد (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، 2009، 2).

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية : تتناول الدراسة مناهج أقسام العلوم السياسة التي تمنح التخصص بشكل منفرد فقط .
- الحدود الزمنية : تتناول الدراسة المناهج الدراسية المقدَّمة في العام الدراسي 2015\2016.
- الحدود المكانية : تتناول الدراسة مناهج أقسام العلوم السياسة في الجامعات الفلسطينية.

الإطار النظري:

يتناول هذا الإطار مفهوم الجودة في التعليم العالي، ونطاقاته وأهدافه، وصولاً إلى مؤشرات ومعايير جودة البرامج التعليمة، لتحديد أهمية ومكانة عنصر المناهج الدراسية، كأحد المقومات الأساسية للعملية التعليمية وجودتها، وبيان أهم معايير الجودة التي يجب توافرها في البرنامج الأكاديمي، وتمس المناهج التعليمية بشكل مباشر.

الجودة في التعليم العالي :

حازت مسألة الجودة في التعليم العالي على قدر كبير من الاهتمام العالمي خلال العقود الثلاثة الماضية، وذلك بسبب الارتباط الوثيق بين جودة التعليمَ العالَي والنمو الاقتصادي من جهة والتنمية الشاملة المتكاملة من جهة أخرى، فبعد نجاح فلسفة الجودة في المؤسسات الإنتاجية والصناعية، وتحقيقها لنتائج مذهلة، دأب التربويون بنقلها إلى حقل التعليم للاستفادة منها لإخراجه من أزمته والتي يواجهها نتيجة تنامي احتياجات المجتمع وتطلعاته تحت ضغط التغيُّر الهائل في شتى مجالات الحياة، لكن مفهوم الجودة في الصناعة، الذي يعني درجة تطابق المنتج أو الخدمة مع رغبات المستهلك لا يصلح نقله إلى التعليم بنفس النمط، ولكن بتكيُّف فلسفة الجودة من حقل الصناعة إلى نظام التعليم، وليس التطابق معه (العياشي وكريمة،2013، 263).

ويمكن تحديد مفهوم جودة التعليم العالي : "بأنَّها جملة المعايير والخصائص التي ينبغي أنْ تتوافرَ في جميع عناصر العملية التعليمية بالجامعة، سواء منها ما يتعلق بالمدخلات أو العمليات أو المخرجات التي تلبِّي احتياجات المجتمع ومتطلباته، ورغبات المتعلمين وحاجاتهم، وتَتَحَقَّقُ من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر البشرية والمادية بالجامعة" (المدهون والطلاع، 2006 ، 256)، وقد وصفت وكالة الجودة البريطانية (Q.A.A) الجودة الأكاديمية بأنَّها : "مدى نجاح الفرصة التعليمية المتاحة أمام الطلاب في مساعدتهم على تحقيق الدرجات العلمية المنشودة، والعمل على ضمان توفُّر التدريس المناسب والفعال، والمساندة، والتقييم، والفرص التعليمية الملائمة والفعالة" (صبري، 2009، 152).

ووفقا لما اتُّفقَ عليه في مؤتمر اليونسكو للتعليم في باريس أكتوبر 1998، على أن الجودة في التعليم العالي مفهومٌ مُتَعَدِّد الأبعاد ينبغي أنْ يشملَ وظائف التعليم وأنشطته جميعها، مثل: المناهج الدراسية، والبرامج التعليمية، والبحوث العلمية، والطلاب، والمباني، والمرافق والأدوات، وتوفير الخدمات للمجتمع المحلي، والتعليم الذاتي الداخلي (الحكيم، 2014 ، 688).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.6

وقد تَعَدَّدَتْ نطاقاتُ العمليات التي تُعْنَى بالجودة في التعليم العالي، بتعدُّد العناصر المكونة لأنظمته، وهي: جودة نظام التعليم ككل، جودة المؤسسات، جودة البرامج الأكاديمية، جودة عمليات التعليم والتعلم، وجودة المخرجات (سلامة، 2005، 43).

وعلى الرغم من الاختلاف حول مفهوم جودة التعليم بين الباحثين، وتعدُّد نطاقاته، فإنه يمكن حصر أهدافه في بعديين رئيسين: الأول: يتعلق بتحسين التعليم العالي؛ بمعنى كافة الإجراءات التي تتعلق بضبط الجودة وضمانها وإدارتها وتحسينه...الخ، والآخرُ: يتعلَّق بإصدار الأحكام بشأن التعليم العالي؛ أي الحصول على الاعتراف أو الاعتماد (سلامة، 2005، 34).

ويقصد بمفهوم الاعتماد أن تحصل المؤسسة التعليمية على الاعتراف، أو الاعتماد الأكاديمي اللازم لبرامجها من الهيئات المحلية والدولية التي تُعْنَى بوضع معاييرَ ينبغي على مؤسسة التعليم أنْ تُحقِّقَها من أجل اعتمادها، والاعتماد نوعان: هما: الاعتماد المؤسسي والتخصصي (البرامجي)، فالاعتماد المؤسسي هو اعتماد المؤسسة ككل وفقاً لمعايير محددة حول كفاية المرافق والمصادر، ويشمل ذلك العاملين بالمؤسسة، وتوفير الخدمات الأكاديمية والطلابية المساندة، والمناهج، ومستويات إنجاز الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس، وغيرها من مكونات المؤسسة التعليمية (أمين، 2012، 295)، أما الاعتماد التخصُّصي: فهو الاعتراف بالبرنامج الأكاديمي في المؤسسة التعليمية، أو أحد أقسامها، والتأكُّد من جودة هذه البرامج ومدى تناسبها لمستوى الشهادة الممنوحة بما يتفق مع المعايير العالمية المحددة (أمين، 2012، 296).

وفي ضوء ما سبق، ومن أجل تحقيق هَدَفَي الجودة التعليمية، لا بُدَّ من توافر معايير مُحَدَّدَة ومعروفة مُسَبَّقاً، لاستخدامها كدليل من قِبَل المؤسَّسة التعليمية في عمليات ضبط الجودة وضمانها (الهدف الأول)، ثم لإصدار الأحكام من قِبَل الهيئة المنوط بها الاعتماد، سواء المؤسسي أو التخصصي (الهدف الثاني)، ولكل منهما معايير خاصة، سوف نستعرض بعض النماذج للمعايير الخاصة لجودة البرامج الأكاديمية التي من خلالها نستطيع بيان مدى أهمية المناهج الدراسية، باعتبارها أحد المقومات الأساسية للعملية التعليمية وجودتها.

المناهج الدراسية وجودة التعليم:

جاءت المناهج الدراسية بالبعد الأول من الأبعاد التي يجب تناوُلها في عملية ضبط جودة التعليم، حسب تعريف اليونسكو المذكور آنفاً، فيما اتَّفَقَ كل من لجنة تقييم عناصر العملية التعليمية البريطانية المشكلة في العام 1992م، والمجلس الأعلى لتقييم جودة التعليم في مرحلة البكالوريوس في الجامعات الأمريكية المنشأ عام 1995م، على معايير مُوَحَّدَة لتقويم جودة التعليم، التي شملت ستَّة معايير، هي: المناهج الدراسية، والمرجع العلمي، وأعضاء هيئة التدريس، وأسلوب التقييم، والنظام الإداري، والتسهيلات المادية (الصرايرة والعساف، 2008، 26)، وحَدَّدَ دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية الصادر عن الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية عشرة معايير لتقييم جودة البرنامج الأكاديمي، الأول: خاص بأهداف البرنامج ومخرجات التعلم، والثاني: خاص بالمنهاج الدراسي ومقرراته (اتحاد الجامعات العربية، 2013، 12).

وقد أظهرت نتائج دراسة تضمنت تحليل عدة بحوث عربية وأجنبية عبر الفترة الزمنية (1994-2005)، تناولت الجودةَ وأبعادَها في التعليم الجامعي، أظهرت أنَّ أهمَّ تلك الأبعاد، هي: المناهج والبرامج، وهيئة التدريس بنسب متساوية، ثم المباني والتجهيزات...الخ. (عباس،2011، 72)، وتوصَّلت دراسة باشيوة والبروايري والتي تناولت تسع نماذج عالمية لجودة التعليم ومعاييره، إلى تحديد أهداف النماذج في: تعزيز الجودة، وتدعيم الأشخاص، وتحديد المنهج، وأخيراً التركيز على النتائج، كما حدَّدت ثمانية مقاييس يجب توافرها بمنظومة جودة التعليم، وهي: معايير الأداء للتعليم المتميز، وتصميم البرامج والمناهج، وتوفير البيئة المعرفية العصرية، واعتماد الجودة والكفاءة، والمكانة اللائقة لمحيط البيئة المعرفية، وتطوير المؤهلات وتحديث المستلزمات، وتقنين البيئة الأكاديمية، وتفعيل الوحدات الأكاديمية، وإنتاج المعرفة (2009، 127).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.6

وبناء على ما سبق فإنَّ تطبيق مفهوم الجودة للبرامج الأكاديمية ينبغي أنْ يشملَ جميع عناصرها، بما فيها المناهج الدراسية، التي تُعَدُّ العنصر الأبرز، بوصفها بؤرة العملية التربوية، ويعتمد عليها تحقيق مخرجات المؤسسة التعليمية.

ويمكن إجمال الخطوط العامة لمعايير جودة البرامج الأكاديمية في النقاط التالية (سلامة، 2005، 48): مدى حاجة المجتمع للبرنامج، ومدى اتساق البرنامج مع رسالة المؤسسة وأهدافها، واحترام الأصول الخاصة بالتخطيط للبرنامج، والمُلاءَمَة الأكاديمية للمنهاج، وملاءمة البيئة الاجتماعية، وتوافر مستلزمات تنفيذ البرنامج.

وتنفردُ الملاءَمة الأكاديمية للمنهاج عن سائر عناصر الجودة بأنَّها تتطلبُ معاييرَ ومحتويات خاصة لكلِّ برنامج نظراً لمستواه وماهيته، كما تُحدِّدُها أهدافُه المجتمعية ومجالات العمل، ومواصفات الخريِّج، والمهَارات المتوقع اكتسابها من خلاله، وهي معاييرٌ تصدرُ عن هيئة متخصصة، وتُصاغُ من قِبَلِ مهنيِّين ومتخصصين في ميدان المعرفة وتصميم البرامج المختلفة، ومنها برامج العلوم السياسية.

الدراسات السابقة:

على الرغم من حداثة التجربة الفلسطينية في الاهتمام بجودة التعليم الجامعي، فإنها شهدت في العقد الأخير تزايدا ملحوظا في الاهتمام بالدراسات الخاصة في هذا المجال، وغالبا ما تركز هذه الدارسات حول جودة المؤسسات التعليمية وليس البرامج بذاتها، وبمراجعة الدوريات العلمية والأبحاث المنشورة ذات العلاقة لم نجد دراسة فلسطينية اهتمت بموضوع البحث، فيما يوجد سبعة دراسات تناولت جودة البرامج التعليمية للعلوم السياسية، في دول مختلفة وهي :

دراسة عطا الله (2014) : حيث تُسلِّطُ هذه الدراسةُ الضوءَ على برامج العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية، وتوضح الدراسة المنهج المعتمد، ونظام الدراسة، وأهداف المناهج، بالإضافة إلى الموارد الأكاديمية، ونظام التقييم، وفرص التعلم، وشروط القبول وحضور الدروس وفرص العمل.

وتُبيّن الدراسة أن الطلبة الذين أنهوا إجازتهم يحظون بفرصة متابعة الدراسات العليا في الجامعة اللبنانية، كما تظهر الدراسة أن صورة الجامعة اللبنانية في التقييم العام مرتفعة، بالإضافة إلى تزايُد عدد الطلاب العرب فيها، وكلها تؤكد على حسن سير عمل البرامج من خلال ما يثبته المتخرجون من هذه الجامعة حول كفاءة البرنامج التعليمي الجامعي اللبناني.

دراسة الرشيد (2014) : حيث تناولت هذه الدراسة برنامج البكالوريوس في العلوم السياسية بجامعة الكويت بالتحليل والتفصيل وقوفا على أهم مكونات البرنامج الأكاديمية، وموارده البشرية والنوعية، وتنقسِمُ الدراسة إلى ثمانية محاور، وهي: المقدمة والخلاصة العامة وسبعة محاور أكاديمية، وقد استقت مُعِدَّةُ الدراسة بياناتها التحليلية من خلال وسائل جمع البيانات المختلفة، التي تراوحت بين مستندات رسَمية موثقة، ولقاءات ومقابلات مع ذوي الاختصاص، ومراجع إلكترونية، وإحصاءات ووثائق رسمية.

وخلصت الدراسة إلى تسليط الضوء على بعض القضايا التي تحتاج إلى الاهتمام من جهة، وإبراز لنواحي القوة التي جعلت من البرنامج وجهة مرغوبة لطالبي العلم من البلدان المحيطة، ونموذجا يحتذى به في رسم برامج شبيهة، وقد وجد القصور في استراتيجيات التقييم لمخرجات البرنامج، كان أهم نقاط قوة البرنامج هي جهود التحديث المستمرة للبرنامج وفق المتغيرات الدولية.

دراسة شتيوي (2014) وهي دراسة مقارنة لبرامج العلوم السياسية في أربع جامعات أردنيّة هي: الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة، وجامعة العلوم التطبيقية الخاصة، وتقوم الدراسة بوصف وتحليل هذه البرامج، ومحاولة تسليط الضوء على أوجه القوة والضعف فيها، بالتركيز على خمسة جوانب هي: المنهاج، والموارد الأكاديمية، والتعليم، والتقييم، وفرص التعلم والمتخرجون، إذ تم جمع المعلومات والوثائق اللازمة، وتحليلها ووصفها لكل جامعة على حدة، ومن ثم جرت المقارنة بين البرامج الأربعة، وإظهار القضايا النوعية فيها.

وقد بيَّنت الدراسة أنَّ مناهج العلوم السياسية في الجامعات الأربع تشترك في أهداف ورؤية مشتركة في تزويد الطلبة بالمهارات النظرية والبحثية في العلوم السياسية وفق النظريات والمنهجيات الحديثة، كما أنَّ هناك تطابُقا في نظام التدريس، وعدد الساعات المعتمدة، وتشابُها بين المواد الإجبارية، لكن هذه المواد لا تشكل بالضرورة مواد نظرية ومنهجية متكاملة، ما يشير إلى ضعف نظري ومنهجي في تلك الأقسام، وتشترك الأقسام الأربعة في طريقة التدريس التقليدية (المحاضرة)، بالإضافة إلى أسلوب التقييم.

دراسة بشير ومحمد (2014): حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحليل برامج العلوم السياسية في ثلاث جامعات في جمهورية مصر العربية، وهي: جامعة القاهرة، وجامعة 6 أكتوبر، وجامعة المستقبل، وذلك من خلال خمسة محاور: الموارد الأكاديمية، والمنهج، والتعليم، والتقييم، وفرص التعلم والمتخرجون، وقد استخدمت الدراسة منهج التحليل المقارن، وتم جمع وتحليل البيانات ذات العلاقة، بالاطلاع على المواقع الرسمية الإلكترونية لكل جامعة.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها: ارتفاع أعداد الطلبة في جامعة القاهرة، وذلك بحكم التاريخ والنشأة المبكرة، بينما تنخفض أعداد الطلبة في الجامعتين الأخيرتين، كما يُتاحُ فيها استكمال الدراسات العليا سواء على مستوى الماجستير أو الدكتوراه والدبلومات، وذلك لتوافر هيئة التدريس بمستوياتها المختلفة، ورسوخ التقاليد الجامعية الخاصة بالدراسات العليا، وبينت الدراسة أن هناك توازُنا بين نسبة الأساتذة إلى الطلاب إلى حدٍّ بعيد في الجامعات الثلاثة، أما المقررات الدراسية والمناهج فمتشابهة إلى حد بعيد فيها.

تقرير Wahlke (1991)، وهو يمثل جزءا من مجموعة تقارير تناولت هيكلية المناهج الدراسية في كليات الآداب في الجامعات الأمريكية، منها "العلوم السياسية كتخصص" عرف بتقرير Wahlke، وهو مشروع مشترك بين الجمعية الأمريكية للعلوم السياسية ورابطة الكليات والجامعات الأمريكية (Ishiyama, Breuning & Lopez, 2006, 659).

وقد انتقد التقرير برامج العلوم السياسة التي تعتمد على خطط دراسية غير منظمة، والتي تشتمل على عدد قليل من المساقات الإجبارية، والكثير من المساقات الاختيارية، دون إلزام الطلاب بدراسة المواد بشكل تدريجي ومتسلسل، وأشار إلى أنها غير قادرة على تعزيز المهارات الأساسية (المعرفة والفهم) اللازمة لطلاب العلوم السياسة، في المقابل أشاد بالبرامج التي تعتمد على خطط منظمة، والتي تساعد على التعلم بتدرُّج، بمعنى بناء المعرفة بشكل تراكمي، وقدرتها على صقل وتنمية المهارات الأساسية للطلاب.

وقد اقترح التقرير نموذجاً متسلسلاً من المواد الدراسية، من شأنه تحقيق بنية متطورة، وعلى نحو متزايد من المعارف وتطوير المهارات الفكرية، ووفقاً للتقرير، فإنَّ الهدف من المنهج ليس فقط تدريب موظفي الحكومة في المستقبل، ولكن يجب تدريس العلوم السياسية بهدف تخريج كوادر قادرة على القراءة والكتابة سياسياً، وأوصى التقرير بمبادئ عامة لتنظيم الخطط الدراسية، والمقصود بها ليس كما منهاجا دراسيا نموذجيا، لكن كمبادئ توجيهية للبرامج، والعمل نحو أهداف التعليم الليبرالي (McClellan, 2015, 5).

دراسة Ishiyama (2005): حيث سعت الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الآتي: هل توجد علاقة بين الخطط الدراسية (هيكلية المنهج) لبرامج العلوم السياسية في الجامعات الأمريكية، والتحصيل العلمي للطلاب (تعلم الطلاب)؟

ولتقييم أثر الخطط الدراسية (كمتغير مستقل) على التحصيل العلمي للطلاب (كمتغير تابع)، استخدم الباحث استبياناً مكوَّناً من 29 بنداً، وتم توزيعه على 96 رئيس قسم علوم سياسية من الكليات التي تستخدم اختبار الكفاءة (MTAF)، حيث استجاب 32 قسماً بردود كاملة وصالحة للاستعمال، واستخدمت البيانات الواردة في دراسة العلاقة بين المتغيِّرات، حيث توصلت الدارسة إلى أن متخرجي العلوم من البرامج ذات الخطط الدراسية المنظمة – حسب توصيات تقرير Wahlke – كان أداؤهم أفضل في الاختبارات القياسية المصممة لتقييم معرفة الطالب، وبالتالي هناك علاقة قوية بين طريقة تنظيم الخطط الدراسية والتحصيل العلمي للطلاب.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.6

دراسة Young (2013)، حيث استخدمت الدراسة تحليل محتوى مواقع أقسام العلوم السياسية في الجامعات الأمريكية على شبكة الإنترنت للتعرُّف على كيفية وصف الأقسام للمناهج الدراسية، وتقييم البرامج وفق مخرجات التعليم المقصودة من المناهج الدراسية، وذلك بالاعتماد على معايير تصنيف كارنيجي، ومعايير هيئة الاعتماد المحلية (متغير أول)، باستخدام معامل الانحدار لتقييم ما إذا كانت تتوافرُ المعايير في تخطيط المناهج الدراسية وتقييمها (متغير ثاني)، وأظهرت النتائج أن 27 % من الأقسام تحدد مخرجات التعلم المقصودة، و10 % تربط بين مخرجات التعليم المقصودة وهيكلية المناهج بشكل وثيق لتحقيقها، كما أظهر معامل الانحدار وجود علاقة قوية بين المتغيرين.

التعليق على الدارسات السابقة:

تم إعداد الدراسات الأربع الأولى ضمن إطار مشروع التعليم العالي في البلدان العربية، والذي تبنته وأشرفت عليه الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، بهدف إثارة قضايا النوعية وتحدياتها في برامج التعليم العالي في المنطقة العربية، حيث تقارن هذه الدراسات بين تسع جامعات عربية تتضمن كل منها برنامجا تعليميا في العلوم السياسية، وهي تتفق مع موضوع البحث في عدة جوانب، أولها من حيث تناولها برامج العلوم السياسية، ثانيا من حيث الاهتمام بعنصر المناهج التعليمية وأهدافها، ثالثا تناولها نظام الدراسة وشروط القبول، وأخيرا في أسلوب البحث والاعتماد على مصادر المعلومات كالوثائق والمستندات الرسمية، والمعلومات المتوفرة على المواقع الالكترونية، لكنها تختلف في تناولها مجالات عدة مثل الموارد الأكاديمية، وفرص التعلم، ونظام التقييم، وفرص العمل، كما تختلف في استخدامها لمعايير عامة تخص جودة البرامج التعليمية بشكل عام، ولا تختص ببرنامج العلوم السياسية، فهي لم تتبن أي من المعايير الأكاديمية القياسية للعلوم السياسية، كما لم توضح ما هي الإجراءات العملية التي تتخذ من أجل ضمان جودة البرامج، وهو ما تحاول الدراسة الحالية توضيحه بالتركيز على عنصر المناهج، لما له من أهمية بالغة في تطوير البرامج الأكاديمية وضمان جودتها.

وتتفق الدراسات الأجنبية الثلاث مع الدراسة الحالية في موضوع البحث، حيث تناولت تقييم تدريس العلوم السياسية في الجامعات الامريكية من خلال التركيز علي المنهاج، كما تتفق الدراسة الأولى مع الدراسة الحالية من حيث المنهج والاعتماد على تحليل الوثائق الرسمية والبيانات، وهي أيضا تؤكد على أهمية هيكلية المناهج (الخطط الدراسية)، ودورها في تعزيز مهارات المعرفة والفهم، وهو أحد أهداف الدراسة الحالية، فيما اختلفت الدراسة الثانية والأخيرة عن الدراسة الحالية في منهجية الدراسة، حيث اعتمدتا على المنهج الكمي، ومن الملاحظ في الدراسات الثلاث هو عدم ارتباطها أو تبنيها لمعايير خاصة ببرامج العلوم السياسية، على عكس الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي المقارن والمنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستقرائي، حيث استخدم المنهج الأول في عرض الدراسات السابقة وإجراء بعض المقارنات بين نماذج المعايير الدولية المختلفة، واستخدم المنهج الثاني والثالث في تحليل الوثائق والمعلومات عن الاقسام المتوفرة على مواقعها الإلكترونية، وكذلك في أدلة الكليات المطبوعة، ومن ثم تحليلها وفق المعايير المستنتجة من تجارب الدول في ضمان جودة واعتماد برامج العلوم السياسية .

- **نماذج التجارب الدولية في ضمان جودة واعتماد برامج العلوم السياسية :**

نستعرض فما يلي نماذج تجارب خمسة دول، في ضمان جودة واعتماد برامج العلوم السياسية، بهدف التعرف على المعايير الخاصة بجودة المناهج الدراسية لبرامج العلوم السياسية، والصادرة عن المؤسسات المناط بها ضمان جودة واعتماد البرامج الأكاديمية، ومن ثم تحليلها وبيان سماتها، بغية استنتاج مصفوفة مقترحة لضمان جودة المناهج الدراسية لبرامج العلوم السياسية.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.6

الولايات المتحدة الأمريكية:

تُتَوَّجُ عمليات وأنشطة جودة التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية بالاعتماد الأكاديمي بنوعيه المؤسسي والتخصصي، ويُمْنَحُ الأوَّلُ إمَّا منْ قبَل هيئات الاعتماد الإقليمية، أو من قبل هيئات الاعتماد الوطني، كما تحصل مؤسسات التعليم العالي على الاعتماد التخصصي من قبل لجان وهيئات مهنية متخصصة تضم مهنيين وأكاديميين في حقل تخصصي مُحَدَّد، وتُغَطِّي كافة المجالات العلمية، ويُشرفُ على كلٍّ أنواع الهيئات مجلس الاعتماد في التعليم العالي (CHEA)، وهو أيضا الذي يمنحها سلطة الاعتماد (نصر، 2005، 188).

وفيما يخصُّ اعتماد برامج العلوم السياسة فإنَّهُ لا تُوجَدُ هيئة خاصة بشكل صريح تمنح الاعتماد التخصصي (EducationUSA , 2016) ، وبالتالي فإنَّهُ لا توجد معايير قياسية للعلوم السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية، غير أنَّهُ يمكنها الحصول على الاعتماد، إما من قبل أحد هيئات الاعتماد الإقليمية، أو من قبل إحدى هيئتي الاعتماد التخصصي، وهما الأكاديمية الأمريكية للتعليم الليبرالي (AALE)، والمجلس الوطني للعلوم الاجتماعية (NCSS)، ولكل منهما معايير عامة لاعتماد البرامج الأكاديمية ذات الصلة.

وعلى الرغم من عدم وجود معايير قياسية وهيئة اعتماد لتخصُّص العلوم السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية فإن التطرُّق ولو بإيجاز إلى التجربة الأمريكية في هذا المضمار له أهمية خاصة؛ نظرا لدورها المهم في تطويره، حيث رسمت مسار التخصُّص في أوروبا والعالم بأسره (Coakley , 2004 , 182).

وقد ذهب أحد الباحثين إلى نعت العلوم السياسية بالعلم الأمريكي (Gunnell, 1991, 10)، ووصفه آخرُ بأنَّه ظاهرة واختراع أمريكي (Berndtson , 2006 , 2)، وذلك بسبب الظهور المبكر للعلوم السياسية كتخصص رئيسي مستقل كسائر دروب المعرفة في الجامعات الأمريكية عن باقي الدول، بما يقارب النصف قرن، فأول قسم للعلوم السياسية في العصر الحديث، أُنشئ في جامعة كولومبيا في العام 1880م (Berndtson , 2009, 1)، وإنْ كانت تُدرِّسُ العلوم السياسية فيها آنذاك كتخصص فرعي بجانب عدة علوم اجتماعية أخري؛ كالتاريخ والاقتصاد والقانون، وقد شهد الربع الأول من القرن العشرين نُمُوًّا واهتماماً متزايداً به من قبل الجامعات الأمريكية، حيث بلغ عدد الأقسام التي تُدَرِّسُ العلوم السياسية كتخصص رئيسي منفرد 38 قسماً عام 1914م (Haines , 1914 , 256)، كما تأسست أول جمعية مهنية للعلوم السياسية في العالم في الولايات المتحدة الأمريكية العام 1903م التي كان ولا يزال لها دورٌ مهم في تطوير التخصص واستقلاليته (Berndtson, 2006, 4) .

ومن خلال الاطِّلاع على الخطط الدراسية لأقسام العلوم السياسية في الجامعات الأمريكية، وخطَط تقييمها المتاحة على مواقعها الالكترونية، بالإضافة إلى تقارير وبيانات الجمعية الأمريكية للعلوم السياسية، نستطيع التَّعَرُّف على السِّمات المميزة والمشتركة للمناهج الجامعية فيها التي يمكن إجمالها على النحو الآتي:

1. **تُوَفِّرُ الأقسام للطلبة مجالا للتَّخَصُّص في العلوم السياسية بثلاثة أساليب، وهي: التخصص المنفرد، والتخصص الرئيسي مع تخصُّص ثانوي من الحقول الفرعية للعلوم السياسية، وآخر كتخصُّص فرعي بجانب العديد من العلوم الاجتماعية.**
2. **النظام الدراسي المتبع هو نظام الساعات المعتمدة (الفصلي)، حيث تتضمن المناهج الدراسية لوائح بأسماء المساقات، وعدد الساعات أو الأرصدة، وتوصيفها، وترقيمها والذي يعكس التسلسل، بحيث تكون مساقات ممهدة لبعضها الآخر.**
3. **الحقول الدراسية الرئيسية في المناهج، وهي: الحكومة والسياسة الأمريكية، والنظم السياسية المقارنة، والنظرية السياسية والفكر السياسي، والعلاقات الدولية والسياسة الخارجية، ومناهج البحث (المنهجية)، وهي تتفق مع التقسيم التقليدي الذي طرحته اليونسكو عام 1948م، ما عدا مناهج البحث، والذي يحظى باهتمام خاص من قبل الأقسام، حيث تُلْزِمُ الطلبة قبل التخصص أنْ يُتِمَّ مساقاً أولياً فيها، ومساقات أخرى في سنوات التخصُّص، حتى أنَّ بعضَ الأقسام تمنحُهُ كتخصص ثانوي.**

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.6

4. تتميز المناهج الدراسية بالتسلسُل والمرونة، بحيث تُقَسَّمُ مساقات التخصص الرئيسية إلى مستويات، غالباً ما تكون في مستويين: مساقات تمهيدية قبل التخصص، وأحيانا تجمع بين حقلين دراسيين، ومساقات متقدمة تشمل أحدَ موضوعات الحقول الدراسية وغيرها، وتُوَفِّرُ عدداً كبيراً منها، وتتيح للطلبة عدداً من المساقات الاختيارية منها.
5. تتضمن المناهج متطلبات إجبارية، مساقاً واحداً أو حلقتي بحث في المستويين الأول والثاني تخصص، ومتطلب آخر مساقُ بحث التخرُّج في السنة الأخيرة.
6. أغلب أقسام العلوم السياسية في الجامعات الامريكية لها ما يسمى بخطة التقييم، تنشرها عادةً على مواقعها الإلكترونية، توضح فيها أهداف البرنامج، والمهارات المكتسبة للمتخرج، ومخرجات التعليم المقصودة للبرنامج.

- **المملكة المتحدة (بريطانيا):**

تتولَّى هيئة ضمان الجودة في التعليم العالي (Q.A.A.)، في المملكة المتحدة الإشراف وإدارة ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي وبرامجها الأكاديمية، بمعنى التحقق وإصدار الإحكام بشأن تطبيق مؤسسات التعليم العالي لسلسلة من المعايير والمواصفات التي أصدرتها، والتي تعنى بالنطاقات التالية (سلامة، 2005، 94): الإطار العام لمؤهلات التعليم العالي، مواصفات البرامج، ومُدَوَّنَة الممارسات، وأخيرا المؤشرات المقترحة لاختصاصات التعليم العالي.

وقد وضعت الهيئة معالم للكثير من ميادين الاختصاص في المرحلة الجامعية" تشبه إلى حَدٍّ بعيد ما تسميه الهيئات المتخصصة لضمان الجودة الأمريكية معايير، ولكن بأكثر من المقدمات والتوسع" (سلامة، 2005، 95)، ومن ضمنها قائمة معالم العلوم السياسة والعلاقات الدولية التي شملت ستة مجالات، نذكرها باختصار كما وردت في مقدمتها وهي (Q.A.A., 2015, 6):

1. تحديد المبادئ: يوضِّح مدى تنوُّع دراسة العلوم السياسية والعلاقات الدولية.
2. طبيعة ونطاق العلوم السياسية والعلاقات الدولية: يصف طبيعة المجال وفروعه والموضوعات التي تقع ضمن حدوده.
3. مهارات المعرفة والفهم: يُحَدِّد الأهداف العامة للتخصص، ومهارات المعرفة والفهم الأساسية، والمهارات العامة والخاصة المتوقع أن يكتسبَها الطلاب في نهاية دراستهم.
4. التعليم والتعلُّم والتقييم: يُحدِّدُ أشكالاً مختلفة من التعليم والتعلُّم والتقييم المناسبة، لمجال العلوم السياسية والعلاقات الدولية.
5. معايير ومؤشرات الأداء.

تتسم المعايير البريطانية بالشمول والعمومية في المعايير الواردة، لاسيما فيما يتعلَّقُ بتوضيح طبيعة ونطاق المجال، وأيضا في تحديد المهارات العامة والخاصة، وما يميزها أنها احتوت على عرض أساليب التعليم والتقييم المناسبة، بالإضافة إلى مؤشرات لقياس مدى تحقق المعايير في المتخرِّج، غير أنها لم تشمل وضعَ منهاج محدد، فهي عبارة عن مبادئ وتوجيهات عامة، تصف المجال وتقدِّمُ إرشادات مرجعية في تصميم وتنفيذ البرامج الأكاديمية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية.

- **جمهورية باكستان:**

لضمان التأكُّد من جودة التعليم العالي في باكستان، شَكَّلتْ وزارة التربية والتعليم والتدريب المهني الاتحادية لجنة التعليمَ العالي (H.E.C.)، لتضطلع بمهام اعتماد وضمان جودة مؤسسات التعليم العالي وبرامجها الأكاديمية، بالإضافة إلى منح سلطة الاعتماد التخصصي للهيئات المهنية ذات الصلة، وقد بلغ عددها سبع هيئات للاعتماد التخصصي، ولا يوجد في باكستان هيئة مهنية لاعتماد برامج العلوم السياسية، إلا أنَّ اللجنة اعتادت على تشكيل لجان وطنية تختص بإصدار ومراجعة المناهج الدراسية الجامعية لمختلف التخصصات التي كان من نتائجها إصدار منهج العلوم السياسية، وهو يشبه إلى حدٍّ ما المعايير الأكاديمية في بعض الدول، حيث احتوى على تسعة عناصر: أولها مقدمة عامة، والعنصريين السابع والثامن يخصان درجة الماجستير في

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.6

العلوم السياسية، والعنصر الأخير خاتمة التي احتوت على التوصيات، أما باقي العناصر فهي تتعلق بدرجة البكالوريوس في العلوم السياسية نوجزها في النقاط الآتية (H.E.C., 2013, 10-47):

- الأول: حدَّدَ الهدف العام للمنهج، وهو خلق مجتمع واعٍ لحقوقه وواجباته اتجاه نظام الحكم، وتبسيط تعليم العلوم السياسة في باكستان بما يتلاءم مع المعايير العالمية، بالإضافة لتحديد اثني عشر هدفاً تعليميا، وهي المهارات التي من المتوقع أن يكتسبَها الطلاب بعد إنهاء دراستهم للعلوم السياسية وفق المنهج المقترح.
- الثاني: بيَّنَ هيكلية برنامج بكالوريوس العلوم السياسية، وتوزيع المتطلبات على النحو الآتي:
  - متطلبات عامة 9 مساقات (25س.) - متطلبات من أقسام أخرى 7 مساقات (21س.)
  - متطلبات تخصص تمهيدية 9 مساقات (32س.) - متطلبات تخصص اختيارية أربع مساقات (12س.)
  - متطلبات تخصص رئيسية، تشمل مشروع تخرج، والتدريب الميداني 12 مساق (40س.)
  - مدة الدراسة أربع سنوات (ثمانية فصول)، والساعات المطلوب إنجازها للحصول على الدرجة (130 س.)
- الثالث: يضم خطة إرشادية توضح متطلبات كل فصل، والمساقات الدراسية المقترحة، وعدد الساعات المعتمدة في كل فصل على مدار سنوات الدراسة الأربع.
- الرابع: يتضمن قوائم إضافية للمساقات الدراسية (المتطلبات العامة والتخصص).
- الخامس: احتوى على قائمة تناولت بالتفصيل مساقات التخصص الرئيسية، حيث وضَّحت اسم المساق، وعدد الساعات المعتمدة، والأهداف، ومفردات المساق، وقائمة المراجع والكتب الموصى بها لدراسة المساق.

ويتسم النموذج الباكستاني بالدِّقَّة والشمول فيما يخص أسماء المساقات الدراسية، ومفرداتها وعدد الساعات اللازمة للحصول على درجةَ البكالوريوس في العلوم السياسية، غير أنَّه أوجز فيما يتعلق بالأهداف وتحديد مخرجات التعليم المقصودة والمهارات المكتسبة، كما أنَّه يخلو من توضيح معايير ضمان جودة البرنامج ككل، فهي كما جاء في تسميتها معايير لهيكلية المنهاج فقط.

جمهورية مصر العربية:

تمثل جمهورية مصر العربية نموذجا للدول التي اعتمدت على هيئة موحدة للنظر في جميع قضايا جودة التعليم لكافة مراحله وأنماطه، وهي الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، وبالتالي فهي الجهة المناط إليها مهمة الاعتماد المؤسسي والتخصصي لمؤسسات التعليم العالي وبرامجها الأكاديمية، ولاتخاذ الإجراءات الكفيلة لذلك قامت الهيئة بإصدار وإعداد المعايير الأكاديمية القومية اللازمة للتقويم والاعتماد في قطاعات العلوم المختلفة، ومنها المعايير القومية الأكاديمية القياسية للعلوم السياسية، حيث اشتملت على مقدمة عَرَّفَتْ العلوم السياسية، وحددت مجالات الدراسة فيها بأربعة فروع، وهي: النظرية السياسية، والفكر السياسي، والنظم السياسية، والعلاقات الدولية، والإدارة العامة، بالإضافة إلى تحديد مجالات العمل، فيما احتوت المعايير القياسية للعلوم السياسية على ستة معايير، هي (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد،2009، 10-15):

1. مواصفات المتخرج.
2. المعرفة والفهم.
3. المهارات المهنية والعملية.
4. المهارات الذهنية.
5. المهارات العامة.
6. توزيع نسب متطلبات البرنامج (تقريبية) في الجدول (1).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.6

جدول (1): توزيع نسب متطلبات البرنامج

مسلسل	طبيعة العلوم	النسبة %
أ	العلوم التخصصية	%65-60
ب	العلوم المساعدة	% 14-12
ج	المشروعات البحثية	%8-6
د	تطبيقات الحاسب الآلي	%5-4
هـ	علوم مميزة للمؤسسة	%8-6
و	التدريب الميداني	%6

وتتميز المعايير الأكاديمية المصرية بأنَّها حَدَّدَتْ المهارات المكتسبة بدقة، وهي التي يجب توافرها في متخرج البرنامج، كما أوضحت هيكلية المنهاج الدراسي من جانب تحديد توزيع نسب المتطلبات، قد يبدو أن الهيكلية الموضوعة ذات طابع كمي، لكنَّها في الحقيقة تحمل في طياتها مؤشرات نوعية تعكس تحقيق مخرجات التعليم المقصودة والمحددة في المهارات المتوقع توافرها في المتخرج.

- **دولة فلسطين:**

كان من نتائج الاهتمام بمسائل الجودة في التعليم العالي في فلسطين، وفي ظل التنامي المطرد في عدد مؤسساته والعاملين فيها، والملتحقين فيها من الطلبة صدور قرار وزاري بتاريخ 8\5\2002م، استنادا إلى قانون التعليم العالي، يقضي بإنشاء الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية لمؤسسات التعليم العالي، (الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية، 2015، 7).

وقد أصدرت الهيئة دليل الترخيص والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، مُحَدِّدَاً أحد عشر معيارا للترخيص والاعتماد، يختص المعيار التاسع منها بالبرنامج التعليمي، ويتضمن أربعة محاور، وهي: مبررات البرنامج، وهيكلية البرنامج، والكوادر البشرية والمصادر، وآليات وإجراءات ضمان الجودة، ولكلٍ محورٍ عددٌ من مؤشرات تحقق المعيار، حيث تضمن المحورين الأول والثاني مؤشرات تتعلق بتصميم المناهج الدراسية للبرامج في عدة جوانب، وكانت على النحو الآتي (الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية، 2015، 21-35):

أ. مبررات طرح البرنامج:

- "رسالة البرنامج وأهدافه الأكاديمية والمهنية واضحة ومحددة وموضوعية، تشجع البحث العلمي والتبادل التعليمي، وتتلاءم مع رسالة وأهداف المؤسسة، وتشجع التفاعل مع مؤسسات المجتمع المحلي والدولي ذات العلاقة".
- "الكفايات والمواصفات التي سيكتسبها الطالب عند التخرُّج مقنعة ومبررة"

ب. المحتوى الأكاديمي للبرنامج:

- "مرجعيات البرنامج مُحدَّدة، وصُمِّمَ بالتعاون مع الجهات ذات الخبرة والاختصاص في المؤسسة، وبالاستفادة من التغذية الراجعة من أعضاء هيئة التدريس والطلبة والمجتمع المحلي وأرباب العمل والجهات ذات العلاقة بالجودة"
- "المخرجات التعليمية المقصودة من البرنامج ومساقاته: دقيقة، واضحة، تنسجم مع رسالة البرنامج وأهدافه، وتتضمن وصفاً عاماً للمعارف والمهارات التي يتوقع من البرنامج تطويرها لدى الطلبة"
- "تتضمن خطة البرنامج الدراسية أسماء المساقات وأرقامها ووصفها وتتابعها، وعدد الساعات المعتمدة لكل مساق، وكونها نظرية أو عملية، إجبارية أو اختيارية، وتنسجم مع المعايير الأكاديمية الوطنية والدولية، ومع متطلبات الممارسة المهنية، ولا تقل عدد الساعات الدراسية عن (120)

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.6

ساعة معتمدة كحدٍّ أدنى، تُشكِّلُ متطلبات التخصص فيها ما نسبته 60 % كحد أدنى، ولا تقل نسبة التطبيق العملي عن 30 % في التخصصات التطبيقية".

- "الجانب العملي كاف ومناسب، ويرتبط بالمراحل اللاحقة من التدريب والممارسة العملية للطالب بعد التخرج، والمراكزَ والمؤسسات التدريبية اللازمة للبرنامج متوفرة وكافية".

ومن الملاحظ أن المؤشرات المشار إليها آنفا هي معايير كمية، لا تخص برنامج بعينه، وإنما هي معايير عامة لكافة التخصصات، وتهدف إلى الوصول إلى قرار بإعطاء الترخيص بطرح برنامج تعليمي في مؤسسة تعليم عالي (بشور، 2005، 154)، أو منح الاعتماد العام للبرنامج، وينبغي التمييز بين معايير الترخيص والاعتراف ببرنامج أكاديمي ومعايير ضمان الجودة للبرنامج الأكاديمي، وهي معايير قياسية لكل برنامج تعليمي تختلف عَمَّا سواه.

يتضح من خلال استعراض النماذج الخمسة السابقة أن جميعها تشترك في تحقيق هدف مشترك، ألا وهو جودة البرامج الأكاديمية للعلوم السياسية، غير أن بينها اختلافا وتباينا في عدة عناصر، واتفاقاً في بعض العناصر نوضحها في النقاط الآتية :

- انفرد النموذج الفلسطيني بالإشارة إلى معيار ضرورة توافر عنصري الرسالة والرؤية للبرامج، وأيضاً تحديد مرجعيات البرنامج الأكاديمي.
- انفرد النموذج المصري في ذكر مجالات العمل لمتخرج برنامج العلوم السياسية.
- اتفقت النماذج الخامسة، في ضرورة تحديد الأهداف، والمهارات المكتسبة، ومخرجات التعليم المقصودة، للبرنامج الأكاديمي.
- قدم النموذجان: المصري والباكستاني هيكلية واضحة، وبنسب محددة للمواد الدراسية في خطط المناهج الدراسية، وأشار النموذج الفلسطيني إلى هيكلية عامة لا تخص برنامج العلوم السياسية، وانما كافة التخصصات، فيما خلا النموذجان: الأمريكي والبريطاني، من وضع هيكلية محددة خاصة بالمناهج الدراسية.

وبناء على ما سبق فإن الدراسة تقترح معيارين لجودة المناهج الدراسية لبرامج العلوم السياسية، وهما :

- المعيار الأول: التحقُّق من مدى توافر العناصر الأساسية للبرامج التعليمية ومناهجها، وهل هي معلنة بشكل واضح؛ لأنَّ الهدفَ من وجودها هو إمكانية الوصول إليها من الطلبة والعامة، وهذه العناصر هي: رسالة البرنامج ورؤيته، وأهدافه الأكاديمية والمهنية، ومرجعيات البرنامج، والمهارات التي سيكتسبها المتخرج، والمخرجات التعليمية المقصودة من البرنامج ومساقاته، ومجالات العمل، وشروط القبول، والخطة الإرشادية، ومكونات الخطة الدراسية، وأسماء المساقات وتتابعها، وعدد الساعات المعتمدة لكل مساق.
- المعيار الثاني: توزيع نسب المتطلبات في الخطط الدراسية لمناهج برامج العلوم السياسية، وفق التوزيع المستنتج من النماذج المذكورة سابقا بشكل عام، لاسيما النماذج الثلاثة: الباكستاني، والمصري، والفلسطيني، والتوزيع المقترح هو:

1 -العلوم التخصصية 60-65%	2 -العلوم المساعدة 10-14 %
3 -المشروعات البحثية 6-8 %	4 -تطبيقات الحاسب الآلي4-5 %
5 -علوم مميزة للمؤسسة 6-8 %	6 -التدريب الميداني6 %

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.6

واقع المناهج الدراسية لبرامج العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية.

➢ قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق - جامعة الخليل:

- **المعيار الأول: من خلال تصفُّح موقع الجامعة لم نجد دليلا مطبوعا شاملا للمعلومات بخصوص الدراسة، وبالاطلاع على موقع القسم نجد أنَّه يحتوي على العناصر الآتية: رسالة القسم، ورؤية القسم، وأهداف القسم، بالإضافة إلى الخطة الإرشادية، ووصف المساقات، وكذلك مجالات العمل لمتخرج القسم، وشروط القبول للقسم، ووصف المساقات، فيما خلا الموقع من ذكر المخرجات التعليمية المقصودة والمهارات المكتسبة سواء للبرنامج أو للمساقات، كما لم يحدِّدْ مرجعيات البرنامج.**

فيما يتيح الموقع إمكانية تنزيل الخطة الدراسية التي تحتوي على: المساقات وأرقامها وتتابعها، وعدد الساعات المعتمدة لكل مساق، وكذلك عدد الساعات المعتمدة المطلوب إتمامها للحصول عل درجة البكالوريوس في العلوم السياسية، وهي: إتمام 129 ساعة معتمدة بنجاح، موزعة على النحو التالي: 21س. متطلبات جامعة، و24س. م. الكلية، و81 س. م. التخصص، وثلاثة ساعات معتمدة مطلب حر، مما يعني توافر المعيار في القسم بنسبة 70 %.

- **المعيار الثاني: توزيع المتطلبات وفق المعايير الأكاديمية القياسية للعلوم السياسية، كالتالي:**

أ. العلوم التخصصية 84س، تشمل: 12س. من قائمة م. التخصص الاختيارية + 63 س من قائمة م. التخصص الإجبارية (باستثناء 6س. من قائمة م. التخصص الإجبارية وهي: مساق مدخل إلى الفلسفة ومشروح بحث التخرج) + 9 س. من قائمة م. الكلية. (مدخل إلى علم السياسة، مقدمة في العلاقات الدولية، النظام السياسي الفلسطيني).

ب. العلوم المساعدة 12س. تشمل: 9س. من قائمة م. الكلية (المدخل للعلوم القانونية، القانون الدستوري، القانون الدولي العام) 3 +س. من قائمة م. التخصص الإجبارية (مدخل إلى الفلسفة)

ج. المشروعات البحثية 3س. مشروع تخرج من قائمة م. التخصص الإجبارية.

د. تطبيقات الحاسب الآلي3 س. من قائمة م. الجامعة الإجبارية.

ه. علوم مميزة للمؤسسة 24س. تشمل: 12س. من قائمة م. الجامعة الإجبارية (باستثناء 3س. من م. الجامعة الإجبارية مساق تطبيقات في الحاسوب) 6 + س م. الجامعة الاختيارية + 6س. من قائمة م. الكلية (القانون الإداري، تاريخ التشريع والفقه)

و. التدريب الميداني لا يوجد.

ز. متطلبات حرة 3س.

نستنتج من التحليل السابق أن نسبة توافر المعيار في القسم هي 29 %، وأن الخطة الدراسية تتوافق مع المعايير القياسية، في نسب متطلبات التخصص والجامعة فقط.

➢ قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية- جامعة النجاح:

- **المعيار الأول: لجامعة النجاح دليلٌ مطبوعٌ لكافة الكليات والأقسام، ويمكن تنزيله من موقع الجامعة، ويحتوي على معلومات وافية عن البرامج، حيث اشتمل الجزء الخاص ببرنامج العلوم السياسية بالآتي: رؤية البرنامج، ورسالة البرنامج، والأهداف، ومخرجات البرنامج مقسمة إلي مخرجات المعرفة والاستيعاب، والمخرجات العملية التطبيقية، والمرجعيات، ووصف المساقات، فيما خلا الدليل من تحديد مجالات العمل للمتخرج.**

كما احتوى الدليل على الخطة الدراسية التي اشتملت على: المساقات وأرقامها وتتابعها وعدد الساعات المعتمدة لكل مساق، وكذلك عدد الساعات المعتمدة المطلوب إتمامها للحصول عل درجة البكالوريوس في العلوم السياسية، وهي: إتمام129 ساعة معتمدة بنجاح. متطلبات جامعة 18س.، ومتطلبات التخصص الإجبارية87 س.، متطلبات التخصص الاختياري 18س.، مساقات حرة6 س.، وبالتالي فأن نسبة توافر المعيار في القسم هي 90 %.

- **المعيار الثاني: توزيع المتطلبات وفق المعايير الأكاديمية القياسية للعلوم السياسية كالآتي:**

أ. العلوم التخصصية 81س، تتكون من: 18س. كل قائمة م. التخصص الاختيارية + 63س. من قائمة م. التخصص الإجبارية (باستثناء المتطلبات التالية من قائمة م. التخصص: حلقة بحث، ومناهج البحث العلمي، وتدريب ميداني، ومدخل لدراسة القانون، ومبادئ العلاقات العامة، ومبادئ اقتصاد جزئي، والإحصاء في الأعمال).

ب. العلوم المساعدة 18س، من قائمة م. التخصص وهي المتطلبات التالية: مناهج البحث العلمي، ومدخل لدراسة القانون، ومبادئ العلاقات العامة، ومبادئ اقتصاد جزئي، والإحصاء في الأعمال.

ج. المشروعات البحثية 3س. من قائمة م. التخصص.

د. تطبيقات الحاسب الآلي3س. من قائمة م. الجامعة.

ه. علوم مميزة للمؤسسة 15س. من قائمة م. الجامعة.

و. التدريب الميداني3س. من قائمة م. التخصص.

ز. متطلبات حرة 6س.

يتضح مما سبق أن الخطة الدراسية للقسم تتوافق مع المعيار، في نسب متطلبات التخصص والعلوم المساعدة فقط، ولا تتوافق في نسب المتطلبات الأخرى، أي أن نسبة توافر المعيار في القسم هي 29 %.

- **قسم العلوم السياسية، كلية الآداب – جامعة القدس:**

- **المعيار الأول: لجامعة القدس دليلُ الالتحاق بدرجة البكالوريوس، وهو دليلٌ موجزٌ يشمل تعريفا عن الدوائر وأهدافها والمهارات المكتسبة، وشروط القبول، ومجالات العمل، فيما احتوى موقع دائرة العلوم السياسية في الانترنت على الآتي: رسالة البرنامج، ورؤية القسم وأهدافه، والمهارات المكتسبة، ومجالات العمل، ومتطلبات القبول، ووصف المساقات مع تحديد المهارات المكتسبة لكل مساق، وترميزها وتتابعها، بالإضافة إلى الخطة الإرشادية، ولم يحدد مخرجات التعليم المقصودة، ولا مرجعيات البرنامج.**

وقد احتوى الموقع على الخطة الدراسية التي حَدَّدَتْ عدد الساعات المطلوب إتمامها للحصول عل درجة البكالوريوس في العلوم السياسية، وهي 132س. موزعة على النحو التالي: 24س. متطلبات جامعة، 21س. متطلبات الكلية،81س. متطلبات التخصص، 6س. متطلبات حرة، وعليه فإن نسبة توافر المعيار في القسم هي 80 %.

- **المعيار الثاني: توزيع المتطلبات وفق المعايير الأكاديمية القياسية للعلوم السياسية، كالآتي:**

أ. العلوم التخصصية 78س. تشمل: 75س. من قائمة م. التخصص(وذلك باستثناء 6س. من لقائمة م. التخصص، والتدريب الميداني وبحث التخرج) + 3س. من قائمة م. الكلية مساق مدخل إلى علم السياسية.

ب. العلوم المساعدة 18س. وهي: قائمة م. الكلية باستثناء مساق مدخل إلى علم السياسة.

ج. المشروعات البحثية 3س. من قائمة م. التخصص.

د. تطبيقات الحاسب الآلي لا يوجد.

ه. علوم مميزة للمؤسسة 24س. قائمة م. الجامعة.

و. التدريب الميداني3س. من قائمة م. التخصص.

ز. متطلبات حرة 6س.

نستنتج من التحليل السابق أن نسبة توافر المعيار في القسم هي 29 %، وأن الخطة الدراسية تتوافق مع المعايير القياسية في متطلبات التخصص والجامعة فقط.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.6

➢ قسم العلوم السياسية، كلية الآداب- جامعة الأزهر غزة:

- المعيار الأول: لا يوجد لجامعة الأزهر دليلٌ منشورٌ يشمل معلومات وافية حول الكليات وبرامجها، سوى دليل الطالب الإرشادي، وهو نشرة تعريفية موجزة عن الجامعة وكلياتها، بالإضافة إلى البرامج التعليمية، وعدد الساعات المطلوب إنجازها للحصول على الدرجة العلمية.

وقد خلا موقع قسم العلوم السياسية، من تحديد رسالته وأهدافه الأكاديمية، ومرجعيات القسم، والمهارات التي سيكتسبها المتخرج، والمخرجات التعليمية المقصودة، ومكونات الخطة الدراسية.

وتمكَّنَّا من الحصول على قائمة وصف مساقات القسم والخطة الإرشادية من قبل رئيس القسم، حيث احتوت الخطة الإرشادية على: ترقيم المساقات وتحديد المتطلبات (تخصص، كلية، جامعة)، بالإضافة إلى تحديد عدد الساعات المطلوب إتمامها للحصول على درجة البكالوريوس، وهي 136 ساعة معتمدة موزعة على النحو التالي: 18س. م. جامعة، 21س. م. الكلية، 97س. م. التخصص، مما يعني توافر المعيار في القسم بنسبة 20 %.

- المعيار الثاني: توزيع المتطلبات وفق المعايير الأكاديمية القياسية للعلوم السياسية، كالآتي:

أ. العلوم التخصصية 88س. تم استثناء9س. من قائمة م. التخصص المساقات الآتية: بحث التخرج، ومناهج البحث العلمي، ومبادئ الإحصاء).

ب. العلوم المساعدة 18س. وتتكون من: 12س. من قائمة م. الكلية المساقات الآتية (علم اجتماع، وجغرافية فلسطين، وتاريخ فلسطين الحديث والمعاصر)6+س. من قائمة م. التخصص وهي(مناهج البحث العلمي، مبادئ الإحصاء).

ج. المشروعات البحثية 3س. مشروع تخرج من قائمة م. التخصص.

د. تطبيقات الحاسب الآلي لا يوجد.

ه. علوم مميزة للمؤسسة 27س. وتشمل:18س. م. الجامعة 9+س. من قائمة م. الكلية الاختيارية

يتضح مما سبق أن الخطة الدراسية للقسم تتوافق مع المعيار في نسب متطلبات التخصص والعلوم المساعدة فقط، ولا تتوافق في نسب متطلبات الاخرى، أي أن نسبة توافر المعيار في القسم هي 29 %.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يمكن بيان أهم النتائج التي توصَّلَتْ إليها الدراسة على النحو الآتي:

النتائج المتعلق بالمعيار الأول: وهو فيما يتعلق بتوفر العناصر الأساسية لبرامج العلوم السياسية ومناهجها، والمشار إليها في جدول(2)، نلاحظ أن كل الأقسام قيد الدراسة لها خطط إرشادية، وخطط دراسية معلنة شاملة بأسماء المساقات وأرقامها ووصفها وتتابعها، وعدد الساعات المعتمدة لكل مساق، ونجدُ أنَّ ثلاثة أقسام لها رسائل ورؤى وأهداف واضحة ومعلنة، كما أنَّها حدَّدتْ شروط القبول للقسم، فيما حدَّد قسمان فقط المهارات التي سيكتسبها المتخرج من البرنامج ومجالات العمل، وقسم واحد أوضح المخرجات التعليمية المقصودة ومرجعيات البرنامج، وبلغت نسبة توافر المعيار الأول في عينة الدراسة 65 %.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.6

جدول (2): نسبة توافر المعيار الأول

م	المعيار/ الجامعة	الخليل	النجاح	القدس	الأزهر
1	رسالة القسم	√	√	√	×
2	رؤية القسم	√	√	√	×
3	الأهداف	√	√	√	×
4	مرجعيات القسم	×	√	×	×
5	المهارات المكتسبة	×	√	√	×
6	مخرجات التعليم المقصودة	×	√	×	×
7	مجالات العمل	√	×	√	×
8	شروط القبول	√	√	√	×
9	الخطة الارشادية	√	√	√	√
10	الخطة الدراسية ومكوناتها	√	√	√	√
	النسبة المئوية	% 70	% 90	% 80	% 20

النتائج المتعلق بالمعيار الثاني: من خلال توزيع متطلبات الخطط الدراسية للأقسام، بناءً على التقسيم المقترح في المعايير القياسية للعلوم السياسية، والمبينة في جدول (3)، نجد أن نسبة توافق المعيار الثاني في جميع الاقسام هي 29 %، نوضحها في النقاط الآتية:

أ. يتوافق التوزيع النسبي لمتطلبات العلوم التخصصية والعلوم المساعدة في جميع الخطط الدراسية للأقسام مع المعايير القياسية، لكن يُلاحَظُ أنَّ متطلبات التخصُّص الإجبارية في بعض الخطط تفتقد التركيز على الحقول الرئيسية للعلوم السياسية، كما تفتقد متطلبات التخصص الاختيارية التركيز والانسجام، وقلّة عددها، بحيث لا تسمح للطالب بالتركيز على فرع دراسي محدد في العلوم السياسية.

ب. فيما يخصُّ متطلبات العلوم المساعدة فهي في الغالب تخلو من مساقات تسهم في صَقْل قدرة الطلاب على إجراء البحوث الكمية، مثل الرياضيات العامة، ومبادئ الإحصاء والإحصاء التحليلي.

ج. تتشابه جميع الخطط في نسبة المشروعات البحثية، وهي مساق واحد، بحث تخرج بواقع ثلاث س. وبنسبة أقل بكثير من المطلوب وفق المعايير القياسية.

د. فقط قسمان تحتوي خططهما الدراسية على متطلب الحاسب الآلي ضمن متطلبات الجامعة، بنسبة أقلّ من المطلوب وفق المعايير القياسية، وأيضا قسمان فقط تحتوي خططهما الدراسية على متطلب التدريب الميداني، بنسبة أقَلّ من المطلوب وفق المعايير القياسية.

ه. تحتوي جميع الخطط الدراسية على علوم مميزة للمؤسسة بنسبة أعلى بمقدار ضعف أو أكثر ممَّا هو مقترح في المعايير القياسية.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.6

جدول (3): نسب توافق المعيار الثاني

	الجامعة	الخليل			النجاح			القدس			الأزهر		
	طبيعة العلوم	س.م.	النسبة	التوافق	س.م.	النسبة	التوافق	س.م.	النسبة	التوافق	س.م.	النسبة	التوافق
أ	العلوم التخصصية	84	% 65	√	81	% 62.8	√	78	% 60	√	88	% 64	√
ب	العلوم المساعدة	12	% 9.3	√	18	% 13	√	18	% 12.8	√	18	% 13	√
ج	المشروعات البحثية	3	% 2.3	×	3	% 2.3	×	3	% 2.3	×	3	% 2.2	×
د	الحاسب الآلي	3	% 2.3	×	3	% 2.3	×	0	% 0	×	0	% 0	×
ه	علوم مميزة للمؤسسة	24	% 18.7	×	15	% 11.7	×	24	% 18	×	27	% 20.8	×
و	التدريب الميداني	0	% 0	×	3	% 2.3	×	3	% 2.3	×	0	% 0	×
ز	مساقات حرة	3	% 2.3	×	6	% 4.6	×	6	% 4.6	×	0	% 0	×
	المجموع	129	% 100		129	% 100		132	% 100		136	% 100	
	النسبة المئوية		% 29			% 29			% 29			% 29	

أظهرت نتائج تحليل المناهج الدراسية لأقسام العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية، توافر عناصر المعيار الأول بنسبة 65 %، وعدم تطابق نسب توزيع المتطلبات في الخطط الدراسية للأقسام وفق المعيار الثاني والذي بلغت نسبة توافره 29 %، غير أنَّ معظم الخطط الدراسية غنية بمواد التخصص والعلوم المساعدة، وأوضحت النتائج عدداً من السلبيات في الخطط الدراسية، منها: عدم احتوائها على ساعات كافية للبحث العلمي، وتطبيقات الحاسب الآلي، والتدريب الميداني، مع تضخُّم عدد ساعات متطلبات الجامعة.

وبناء على ما سبق من عرض نتائج الدراسة، فأن نسبة توافر المعياريين المبينة في جدول (4) هي 47 %، وبالتالي نستطيع الإجابة على تساؤل الدراسة، بعدم توافر المعايير الأكاديمية القياسية للعلوم السياسية في المناهج الدراسية لبرامج العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية.

جدول (4): نسب توافر المعايير

المعيار	النسبة المئوية
الأول	% 65
الثاني	% 29
المجموع	% 47

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.6

التوصيات:

التوصيات الخاصة للمناهج الحالية تقترح الدراسة بالآتي:

1. **ضرورة قيام أقسام برامج العلوم السياسية استيفاء شروط جودة المناهج التعليمة ابتداء بـ:**
   - **أ. صياغة رؤية ورسالة القسم بشكل واضح ومعلنة، على أنْ تتوافقَ مع رسالة المؤسسة التعليمية.**
   - **ب. تحديد أهداف عامة للبرنامج بشكل موثق ومعمَّم، وينبثقُ عنها أهداف تفصيلية تُوَضِّحُ مخرجات تعلُم تعكس أهداف البرنامج العامة، على أن تكون محددة وقابلة لقياس.**
   - **ج. ضرورة توافُق الخطط الدراسية مع أهداف البرنامج ومخرجات التعلُم.**
2. **زيادة عدد مساقات المشروعات البحثية، نظراً لأهميتها في تحقيق العديد من المهارات، لاسيما المهارات الذهنية لدى الطلبة، وهي أيضا تمثل الجانب التطبيقي العملي للتخصص.**
3. **إدراج مساق مناهج البحث العلمي في السنة الأولى، ضمن متطلبات العلوم المساعدة (الكلية)، بحيث تشمل مفرداتها التعرُّف على المناهج والأساليب والأدوات البحثية بشكل عام، على أن يتبعها مساق تخصص أو أكثر في مناهج البحث في العلوم السياسية والتحليل السياسي القياسي.**
4. **ضرورة احتواء الخطط الدراسية مساقات مساعدة، مثل: مبادئ الإحصاء، والإحصاء التحليلي، والرياضيات العامة، ومبادئ الاقتصاد وعلم الاجتماع والقانون.**
5. **زيادة عدد مساقات التدريب الميداني، والحاسب الآلي على أنْ تشملَ مفرداته مهارات البحث عن المصادر والبحوث السياسية في شبكة الإنترنت**

المراجع:

اتحاد الجامعات العربية (2013). *دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية في كليات الجامعات العربية*، ط2. الأردن: الأمانة العامة.

أمين، هناء إبراهيم (2012). الاعتماد المؤسسي والأكاديمي ومعاييرهما، *مجلة البحوث والدراسات الإسلامية*، (28)، 334 - 383.

باشيوة، حسن عبد الله، والبروايري، نزار (2009). نماذج الإدارة التعليمية المعاصرة بين متطلبات الجودة الشاملة والتحولات العالمية (دراسة مقارنة)، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، *2* (3)، 105-130.

بشور، منير (2005). ضمان الجودة في التعليم العالي في البلدان العربية: نظرة إجمالية، في عدنان الأمين (رئيس تحرير)، *ضمان الجودة في الجامعات العربية*، 113-180، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، بيروت.

بشير، هشام محمد، ومحمد، سمر إبراهيم (2014). البكالوريوس في العلوم السياسية في ثلاث جامعات مصرية،، في عدنان الأمين (رئيس تحرير)، *قضايا النوعية في التعليم العالي في البلدان العربية*، 623-638، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، بيروت.

الحكيم، هالة فاضل حسين (2014). معايير الاعتماد الأكاديمي في الجامعة: جامعة بغداد أنموذجاً، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*،*20* (84)، 679-706.

دياب، سهيل رزق (2005). مؤشرات الجودة في التعليم الجامعي الفلسطيني، *مجلة الجودة في التعليم العالي*،1 (2)، 27-33.

الرشيد، ملك (2014). البكالوريوس في العلوم السياسية في جامعة الكويت، في عدنان الأمين (رئيس تحرير)، *قضايا النوعية في التعليم العالي في البلدان العربية*، 581-600، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، بيروت.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.6

سلامة، رمزي (2005). *ضمان الجودة في التعليم العالي: الأطر النظرية والعملية ونماذج من التجارب العالمية*، في عدنان الأمين (رئيس تحرير)، ضمان الجودة في الجامعات العربية، 23-112، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، بيروت.

شتيوي، موسى (2014). البكالوريوس في العلوم السياسية في أربع جامعات أردنية، في عدنان الأمين (رئيس تحرير)، *قضايا النوعية في التعليم العالي في البلدان العربية*، 601-622، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، بيروت.

صبري، هالة عبد القادر (2009). جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي "تجربة التعليم الجامعي الخاص في الأردن، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، *2* (4)، 148-176.

الصرايرة، خالد أحمد، والعساف، ليلى (2008). إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بين النظرية والتطبيق، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، *1* (1)، 1-46.

عباس، ياسر ميمون (2011). الجودة في التعليم الجامعي: مفهومها وأهميتها، أساليب تقويمها ومعاييرها، في محمود الوادي وآخرون (هيئة تحرير)، *بحوث المؤتمر الدولي الأول لضمان جودة التعليم العالي (ج1)*، 708-732، جامعة الزرقاء، الأردن.

عطا الله، طوني (2014). الإجازة في العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية، في عدنان الأمين (رئيس تحرير)، *قضايا النوعية في التعليم العالي في البلدان العربية*، 579 - 596، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، بيروت.

عطوان، خضر عباس (2009). تدريس العلوم السياسية في العراق نظرة نقدية بين العلم والمهنة والواقع المعاش، *مجلة العلوم السياسية*، (38-39)، 337-340.

عفانه، عزو، واللولو، فتحية (2004). *المنهاج المدرسي*. ط1، غزة: كلية التربية الجامعة الإسلامية.

العياشي، زرزار، وكريمة، غياد (2013). إمكانية استعمال الـ Benchmarking في تجويد التعليم العالي، في نضال الرمحي وآخرون (هيئة تحرير)، *بحوث المؤتمر الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي*، 235-245، جامعة الزيتونة الأردنية، الأردن.

فريحه، نمر (2002). البرامج والمناهج، في عدنان الأمين (محرر)، *التعليم العالي في لبنان*، 213-271، بيروت: الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية.

المدهون، محمد إبراهيم، والطلاع، سليمان أحمد (2006). مدى توافر عناصر نموذج الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية لمؤسسات التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية، *مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية*، *14* (2)، 257-294.

مركز ضمان جودة جامعة الإسكندرية. (د.ت)، قاموس الجودة والاعتماد، منشورا على موقع http://www.tanta.edu.eg/UNITES/TQAC/ref/Quality%20dictionary.pdf.

نصر، وضاح (2005). نظام اعتماد مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأميركية وتجربة الجامعة الأميركية في بيروت، في عدنان الأمين (رئيس تحرير)، *ضمان الجودة في الجامعات العربية*، 183-205، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، بيروت.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (2009). *المعايير القومية القياسية لقطاع كليات الاقتصاد والعلوم السياسية*. القاهرة: منشورا على موقع الهيئة، استجع من http://naqaae.eg/wp-content/uploads/2014/PDF/23.pdf.

الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية لمؤسسات التعليم العالي (2015). *دليل الترخيص والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي الفلسطينية*، فلسطين: منشورا على موقع الهيئة، استرجع من http://www.aqac.mohe.gov.ps/pdf/policies/2015laa.pdf.

Berndtson, E. (2006). Is There Only One Discipline of Political Science? Cultural Differences Between American and European Political Science (s). Prepared for presentation at the World Congress of the International Political Science Association, 137-162.

Berndtson, E. (2009). Schools of Political Science and the Formation of a Discipline, Prepared presented at the 20th World Congress of the International Political Science Association. Santiago de Chile. Retrieved from http://paperroom.ipsa.org/papers/paper_3767.pdf.

Coakley, J. (2006). The institutional evolution of political science: the international dimension. Ciencia Política, (1), 7.

EducationUSA. (2016). Political science and International Relations. Retrieved from http://www.usief.org.in/pdf/Study_in_the_Us/Political-Science-and-International-Relations.pdf.

Gunnell, J. G. (1991). The historiography of American political science. The development of political science: A comparative survey, 13-33.

Haines, C. G. (1914). Report on Instruction in Political Science in Colleges and Universities. The American Political Science Review, 8(1), 249-270.

Higher Education Commission (H.E.C.) (2013). Curriculum of Political Science Bs/Ms. Islamabad. Retrieved from http://www.hec.gov.pk/InsideHEC/Divisions/AECA/CurriculumRevision/Documents/Curriculum%202012-13/Political%20Science%202012-13.pdf.

Ishiyama, J. (2005). The structure of an undergraduate major and student learning: A cross-institutional study of political science programs at thirty-two colleges and universities. The Social Science Journal, 42(3), 359-366.

Ishiyama, J., Breuning, M., & Lopez, L. (2006). A century of continuity and (little) change in the undergraduate political science curriculum. American Political Science Review, 100(4), 659-665.

McClellan, E. F. (2015). Best practices in the American undergraduate political science curriculum. Handbook on Teaching and Learning in Political Science and International Relations, London: Edward Elgar Publishing.

Quality Assurance Agency for Higher Education (Q.A.A.). (2015). Subject Benchmark Statement: Politics and International Relations. Retrieved from http://www.qaa.ac.uk/en/Publications/Documents/SBS-politics-15.pdf.

Wahlke, J. C. (1991). Liberal learning and the political science major: A report to the profession. PS: Political Science and Politics, 24(1), 48-60.

Young, C. C. (2013). Commitment to Curricular Planning and Assessment as Reflected in Department Websites. Paper presented at the APSA Teaching & Learning Conference, Long Beach, CA.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.6